أخبار الخليج

العدد (17511) – السنة الحادية والخمسون – الثلاثاء 14 رمضان 1447هـ – 3 مارس 2026م

زاوية غائمة

نحن بحاجة إلى منظمة بَقَرِيّة

جعفر عباس

jafasid09@hotmail.com

اعتذر للقـــراء لأنه فات علـــي نعي الممثلة الفرنســـية بريجيت باردو، التي توفيت في الـ29 من شـــهر ديسمبر من العام الماضي (2025)، وكادت الراحلة تنجح في استدراجي وأنا في ســـن الشـــباب الباكر، الى الوقوع في حبها، ولكنني ظللت وفيا في حبي للممثلة المصرية الراحلة سعاد حسني، لأنها كانت حبي الأول. وحقيقة الأمر هي أنني لم أحفل لموت باردو، لأنها وبعد أن كانت فتنة متحركة في شـــبابها تحولت الى حيزبـــون، تقيم الدنيا ولا تقعدها كل عام، وهي تبكي على الخراف التي يذبحها المســـلمون في أعياد الأضحى من دون تخدير (بنج) ثم اشتهرت كراعية للحمير والقطط الضالة.

تذكرت بنت باردو الراحلـــة عندما قرأت كيف أمر قاضي محكمة ليدز بانجلترا بمثول «لاكـــي» وابنتها «بلاكي» أمامه للإدلاء بشـــهادتيهما في القضية المعروضـــة أمامه، بعد أن شكت ســـيدة من انتزاع لاكي وبلاكي منها، بزعم أنها قصّرت فـــي تربيتهما والعناية بهما. «لاكي» قطـــة وبلاكي كريمتها، والجهة التـــي انتزعتهما هي «رابطة الرفـــق بالقطط» التي عثرت على القطتيـــن في حديقة بيـــت صاحبتهما وهما في حالة ســـيئة من حيث اللياقة البدنية والنظافة. فكان ما كان من أمر «مصادرتهما». وبين الحين والحين تشـــهد بريطانيا مظاهرات تطالب بوقف تصدير العجول الحية إلى أوروبا، لأن تلك العجول تشحن في سفن بأساليب فيها بعض القسوة على حد زعم المتظاهرين، وقد طرحت المسألة مرارا أمام البرلمان.

وبالمقابل فالقطط عندنا نوعان، الأول يعيش على قارعة الطريـــق يقتات مما يتوافر في المزابل وبالتالي فهو ســـمين ومترهل (خاصة في منطقة الخليج) لأن آداب الطعام تقضي بإلقاء ثلثيه في الشـــارع، حتى تجد القطط ما تأكله وتتوقف عن الاعتداء على الفئران المســـكينة، وما أكثرها عندنا. فئران وديعة تـــأوي إلى جحورها حتى في غيـــاب حظر التجوال وترضى بالفتات الذي تجده في قارعة الطريق، والنوع الثاني من القطط عندنا يتميز بشراسة مفرطة: يأكل الحديد والناس والبلاســـتيك ومع هذا لا يشبع. ومن فضل الله على عباده أن هذا النوع لا يعمّر طويلاً لأن نوبات القلب والسكري وانسداد الشرايين «تتكفل» به.

العجول في بريطانيا مدللة. فهي لا تذبح إلا بموافقة أولياء أمورها، ويتـــم ذلك بموجب عقد يتم إبرامه بين الأم «البقرة»، والجزار. بالطبع لا دخل للثور في هذه المسألة لأنه كما نعلم جميعـــاً «ثور»!! وينص العقد علـــى أن يقضي العجل المراد ذبحه إجازة فـــي أي مقاطعة يختارها، وقبل موعد الذبح يتم عرضه على طبيب بيطري نفساني، يتولى تنويمه مغناطيسيا ليتقبل فكرة الموت بلا جزع، ثم يتم حقنه بمواد مخدرة تفقده الإحساس بالألم وتجعله منتشيا حتى وهو يستسلم للسكين. أما العجول عندنا فحالها لا يســـر، نكلفهـــا بوظائف تتأفف الحمير عن أدائها فلا تشـــكو، وهي تتعرض للذبح في معظم الأحيان من دون أي مبرر، بـــل في قارعة الطريق!! والغريب في الأمر أن هذه العجول تتحول عندما تجد فرصة للهجرة، إلى «عقول» تبدع وتنظّر وتخطط، وبعضها «يتفلســـف» ويؤلف كتبا وموسيقى وشعراً، ولكنها تبقى في نظرنا مجرد «عجول» أفلتت مؤقتاً من الذبح، فإذا نال عجل منا جواز سفر من دولة المهجر رددنا اعتباره وأعدنا استيراده كخبير معتبر، حفزتني هذه الأشـــياء إلى التفكيـــر جدياً في تكويـــن منظمة لرعاية عجولنا، كي تتمكن من الصمود في وجه القطط، وبما أن نجاح مثل هذه المنظمة يتوقف على وجود ممول، فقد أدركت بعد أن غزا الشيب رأسي أن أفضل طريقة للثراء تكمن في تبني قضية «ذات أبعاد قومية» ما رأيكم فـــي «المنظمة البقرية لحماية العجول العربية»؟

عادة صباحية قد تســـبب الوفاة!

حذّرت الطبيبة الروســـية يكاتيرينا سيسويفا من أن شرب القهوة والتدخين صباحا قد يؤديان إلى الإصابة بسكتات دماغية قاتلة.

وفي مقابلة مع صحيفة «بودموســـكوفي سيفودنيا» قالت الطبيبة: «النيكوتين الموجود في السجائر يسبب تشنج الأوعية الدموية ويســـرع ضربات القلب ويرفع ضغط الدم. وفي الوقت نفســـه يعمل الكافيين الموجود في القهـــوة على تحفيز الجهاز العصبي، ما يزيد من ســـرعة النبض ويؤدي إلى ارتفاع إضافي في توتر الأوعية الدموية».

وأضافت: «هذا المزيج يشـــكل عبئا كبيرا على نظام القلب والأوعية الدموية منذ الســـاعات الأولى بعد الاســـتيقاظ، وقد يتسبب بسكتات دماغية قاتلة أحيانا».

وشددت الطبيبة إلى أن التأثير الســـلبي لمثل هذه العادات اليوميةِ ليس فوريا، بل تتراكم آثاره في الجسم مع مرور الوقت، لذا يفضّـــل التخلي عن هذه العادات التي قـــد تبدو غير ضارة للوهلة الأولى، لكنها خطيرة.

ويحذّر خبراء الصحة من أن التدخين يسبب مشكلات صحية غاية في الخطورة، إذ يؤثر على عمل القلب والشـــرايين، وعلى الجهاز التنفسي، وعلى صحة العين، ومشكلات في المعدة مثل الحرقة، كما يشددون على الانتباه من الإكثار من شرب القهوة، خصوصا للذين يعانون من مشـــكلات فـــي ارتفاع ضغط الدم ومشكلات في المعدة.

كما بينت بعض الدراسات وجود علاقة بين التدخين وخطر الإصابة بالمشـــكلات النفسية مثل الاكتئاب، وتشير إحصائيات منظمـــة الصحة العالمية إلى أن التدخين يســـهم في أكثر من 8 ملايين حالة وفاة سنويا حول العالم.

التشخيص الذاتي عبر الإنترنت.. مخاطر قد تهدد حياتك

يلجأ ملايين الأشـــخاص حـــول العالـــم إلى الإنترنت للبحث عن معلومات صحية، لكن استخدام هذه المعلومات للتشـــخيص الذاتي قد يكون محفوفًا بالمخاطر.

وبحســـب ما نقـــل «إرم نيوز» عن موقع «Very Well Health»، تشير الدراسات إلى أن أكثر من 80% من البالغين في الولايات المتحدة يبحثون عـــن أعراضهم على الإنترنت، إلا أن جودة المصادر تتفاوت بشكل كبير، وبعضها قد يكون مضللاً تمامًا.

حتـــى الأطبـــاء أحيانًا يجدون صعوبة في تشخيص بعض الحالات فقط بناءً على الأعراض، مـــا يزيد احتمالية الأخطـــاء عند التشـــخيص الذاتي.

ومـــن أبـــرز المخاطـــر المرتبطـــة بالاعتمـــاد على الإنترنت:

اليقيـــن المفرط بشـــأن المرض.

الخوف غير المبرر.

إجـــراء فحـــوص غيـــر ضرورية.

الاعتماد على مصادر غير موثوقة.

الانجـــراف وراء علاجات غير مثبتة علميًا قد تســـبب آثارًا جانبية.

ولا يقتصـــر الأمـــر على الأمراض الجسدية، بل يشمل الصحـــة النفســـية أيضًـــا. وأظهـــرت دراســـة جامعية شـــملت أكثر من 2000 طالب أن من يشـــخصون أنفســـهم بالاكتئـــاب أو القلـــق أو اضطرابات أخرى أكثر عرضة للتشـــخيص الخاطئ بخمس إلى إحدى عشـــرة مرة مقارنة بالتشخيص الصحيح.

ويعـــود لجوء الشـــباب إلى الإنترنت بـــدلاً من زيارة الطبيـــب غالبًـــا إلى الوصمة الاجتماعية المحيطة بالصحة النفسية.

لتجنـــب الأخطاء، ينصح الخبراء بالاعتماد على مواقع إلكترونيـــة موثوقـــة، مثل المراكـــز الطبيـــة الجامعية، والمنظمـــات الصحيـــة المعروفـــة، مـــع التحقق من المراجـــع وتواريخ النشـــر. كما يجب اســـتخدام الإنترنت لتوســـيع المعرفة وتوجيه النقاش مـــع الطبيب، وليس لتحديد التشخيص أو العلاج بمفردك.

«دلمون مملكة الحضارة».. علاقات دلمون المتشابكة مع الحضارات المجاورة

ملوكها وشعوبها برعوا في إكرام الضيف وتبادل العطايا

«عيـــون الســـمك» الاســـم القديـــم لتجـــارة اللؤلؤ

كتبت: زينب إسماعيل

تصوير: علي سلمان

يســـلط الإصـــدار الجديد «دلمـــون مملكـــة الحضارة» للباحـــث فـــي آثـــار وتاريخ البحرين والأســـتاذ الجامعي الدكتور عبدالعزيز صويلح في فصوله الســـتة على العلاقات المتشابكة بين حضارة دلمون والحضارات الأخرى، وما نتج عنها من تبادل ثقافي وتجاري وتأثير وتأثـــر، ويحدد الإطار الجغرافي والتاريخي لحضارة مملكة دلمون.

ويذكر الكاتب المتخصص في علـــم التاريخ وآثار منطقة الخليج العربي القديم، صويلح في مقدمة الإصدار: «تعد مملكة دلمون واحدة من أقدم وأعرق الحضارات في التاريخ، حيث ازدهرت في منطقـــة الخليج العربـــي والشـــرق الأدنـــى القديـــم خلال الألـــف الثالثة قبل الميلاد. وتشير العناصر الحضارية التي كشـــفت عنها التنقيبـــات الأثرية في مناطق متعددة مـــن الخليج العربي، ولا سيما في أرخبيل البحرين وجزيرة البحرين الكبرى إلى أن هذه المنطقـــة كانت مركز مملكة دلمون».

ويتابع: «تظهر المعطيات الأثرية والنقشـــية أن حضارة المملكة كانـــت متقدمة روحيا وماديا، ما أسهم في استقرارها ودعـــم توازنها علـــى الرغم من الصراعـــات العنيفة التي شهدتها الحضارات المجاورة».

ويشـــير الكتاب بشـــكل مفصـــل إلى تجـــارة إقليـــم البحرين، ومنها تجارة اللؤلؤ التي كان يتاجر بها تحت اسم «عيـــون الســـمك» والأحجار والمعادن التي تبادلتها دلمون مع بـــلاد الرافديـــن وصولا إلى مملكة مـــاري ومملكة إبلا ووادي السند، إلى جانب إسهام مملكة دلمـــون في تصدير أهم السلع كالأخشـــاب والأدوات النحاســـية والتمور والقطن الدلمونـــي، فضلا عن الصلات التجارية بين دلمون والمراكز الحضاريـــة المجاورة، والتي أثمرت عن علاقـــات مع وادي السند وبلاد عيلام.

ويقـــدم دراســـة تحليلية للكتابـــات المســـمارية التي ظهـــرت منـــذ منتصف الألـــف الثالث قبـــل الميلاد، والاكتشـــافات الأثريـــة التي تزخـــر بها مملكـــة البحرين، من بينها التـــلال الملكية في عالي، والتـــي تعد أكبر مقبرة تاريخية في العالم، بالإضافة إلى الأختام والمكاييل والمعابد والقلاع والقبور ذات الشـــكل الثلاثي.

ويبيـــن الكاتـــب ضمـــن طيـــات إصداره «بـــرع حكام وشـــعوب «دلمون» في إكرام الضيف وتقديم أفضل صورة لهم داخليـــا وخارجيا، فكانوا من أكثـــر الشـــعوب تهاديا وتبادلا للمنـــح والعطايا مع ملـــوك الحضـــارات الأخرى وشعوبها».

ويضيـــف: «يقـــف خلف تشكيل حضارة غنية متنوعة ملـــوك اســـتطاعوا من خلال حكمتهم أن يجعلوا من دلمون أرضا للخلـــود وموطنا للآلهة المقدســـة، حيث يبرز اســـم جلجامش خلال مرحلة دلمون التاريخيـــة الأولى (2800– 1600 ق.م)، والتـــي تذكرها المرويات التاريخية أنها أرض طاهرة نظيفة نقية، لا عدوان فيها ولا أمراض ولا أوبئة، كما أن الحيوانات التي تحيا بها لا يفترس بعضهـــا بعضا، فهي مبرأة من كل ســـوء، وبعيدة عـــن الشـــحناء والبغضـــاء والتلاســـن والحروب»، منها اكتسبت مملكة دلمون أهميتها المقدسة».

ويبـــرز فـــي المرحلـــة التاريخيـــة الثانيـــة لدلمون (1200–1600 ق. م) ريمـــوم الملك الذي اختاره الإله إينزاك ليكون خادما له وراعيا لشؤون ســـكان المملكة، وورد اسمه منقوشـــا على حجر ديوراند التاريخـــي الذي عثـــر عليه في مســـجد بمملكة البحرين، وجاء فيه ذكـــر لقصر ريموم خـــادم الإله إينـــزاك من قبيل أجـــارو.م. وعرف عهـــد الملك ريموم بالرخـــاء والانتعاش الاقتصادي وقربه من شعبه. وتشير الحفريات إلى أن الملك كان يقابل رعاياه بشكل يومي وبصورة مباشرة، مع حاشية ليست بالكثيرة.

ويتطـــرق الكاتـــب فـــي المرحلـــة التاريخيـــة الثالثة لدلمـــون (323–1200 ق .م)، والتي شـــهدت فيهـــا المملكة تعزيـــزا لقوتهـــا وامتـــدادا لنفوذها حتى الساحل الشرقي للجزيرة العربيـــة وإلى جزر في الخليـــج العربي، فأصبح بإمكانها حماية طرق للتجارة البحريـــة وضمان ســـلامة التجار وبضائعهم، ومن أبرز ملوك هذه المرحلة: خوندارو وأوبيري وكانايا.

وللكاتب الآثاري عبدالعزيز صويلـــح إصداراتـــه أخرى تتعلق بالحضارة الدلمونية، من بينهـــا كتاب التسلســـل الحضاري لمملكـــة البحرين: على ضوء نتائـــج التنقيبات الأثرية بيـــن 2000–1879م، الذي يعرض فيه بشكل مفصل أعمال الرواد ومختلف البعثات الأثرية الأوروبية والآسيوية، والفـــرق الوطنية مـــن العام 2000–1879، ويبـــرز حجم النشاط الرســـمي الوطني في كشـــف النقاب عـــن حضارة مملكـــة البحريـــن القديمـــة، وصولاً إلى إيضاح المســـيرة الحضارية لمملكـــة البحرين عبر التاريخ، بدءاً من العصور الحجريـــة (50.000 ق . م) وصولا إلى الفتح الإســـلامي (636 م) ودخـــول البلاد في حظيرة الدولة الإسلامية.

أما كتاب «دلمون» فيتناول إســـهام مملكـــة البحرين في مسيرة السلم والتعايش الذي تنعم بـــه من عمـــق حضارة دلمون وحتـــى وقتنا الحاضر في ظـــل الرعايـــة المباركة لحضرة صاحب الجلالة عاهل البلاد المفدى.

فيلا جوزيفين★.. عبدالصمد

○ علي عبدالله خليفة.

– عبد الصَّمَدْ!.. عبدالصَّمَدْ..؟!
مَهْلاً.. نَعَمْ، كانَ هُنا عبدالصَّمَدْ..
نَعْرِفُهُ، لكنَّهُ ما عَادَ يَعْمَلُ عِنْدَنا،
مِنْ مُدَّةٍ، تَرَكَ المَكانَ، وَلَمْ يَعُدْ..
– . . . . . .
– بِالله لا أَدْري، وَلا هُنا يَدْري أَحَدْ.
– أَشْياؤُهُ مَحْفُوظَةٌ،
لِلْيَوم في السِّرداب ظَلَّتْ مُودَعَةْ،
لِرُبَّمَا يَأتي إلينا.. عائداً،
أَوْ رُبَّما مِنْ أَهْلِهِ يَأتي خَبَر .
– . . . . . .
– بالله، لا نَدْري إلى أَيِّ الدُّروبِ قَدْ مَضى
– . . . . . .
– لا.. لا.. أَبَدْ، لا شَيْءَ مِنّا رَوَّعَه
كان كمثل حبة من البَرَدْ
جاءتْ إلينا صُدفةً ..
حَطّتْ قليلاً، ثُمّ ذابتْ في الصّهَدْ
عبدالصّمَدْ.. كمْ طيّباً، وَخَيِّراً
وَفّا الوَظيفَةَ، وَاجْتَهَدْ..
كانتْ لهُ في كُلِّ يَوم وقْفَةٌ نرْقَى بها،
حَتَّى مَعَ الأشْجارِ نَمَّى صُحْبَةً،
وَاسْتَمْطَرَ الغَيْمَ رَذاذاً،
لِزُهُورٍ في أصيص مُبْتَعَدْ.
في حَضْرةِ البَحْرِ، مَعَ المَوجِ تَماهى
مُبْدعاً في رَدْهَةِ الدَّارِ غُيُوماً مِنْ زَبَدْ
سَوّى إلى بَعْضِ القُلُوبِ مَعابراً،
كمْ لامَسَتْ لمساتُهُ في البَعْضِ شَيئاً
في الزّمَانِ يُفْتَقَدْ
نُحبُّهُ، لا نَدْري ما الشّيءُ الذي فيهِ نُحبْ
شَيْءٌ غَريبٌ جَاذبٌ،
يَسْري شُعاعاً دُونَ قَصْدٍ أو عَمدْ
وهو الذي أَحَبَّنا حُبَّ اليَتيمِ لِجَدّهِ..
مُسْتَأنساً هَذا المَكانَ.. مُؤْنِساً
كُلّ الضُيُوفِ.. فَراشَةٌ تَطُوفُ،
أَوْ قُلْ وتراً، يَهْتَزُّ لَحْناً دَافِئاً، لا يُبْتَرَدْ
– . . . . . .
يا ليتَنا يا سَيّدي، نَدْري الذي قَدْ غَيّبَه
تُراكَ هَلْ كُنْتَ هُنا؟!
قُلْ، مَا الذي يَدعُوكَ أنْ تَسْألَ عَنْ
عبْدالصَّمَدْ؟!

★★★

شَيْءٌ غَريبٌ جَاذبٌ!
يَسْري شُعاعاً دُونَ قَصْدٍ أوْ عَمَدْ!!
تُشعُّهُ رُوحُ البَشَرْ . . بَعْضِ البَشَرْ
يَتْرُكُ فينا أَثَراً . . لا يُمّحى !!
نَبْحَثُ في الدَّاخِلِ عَنْ سِرٍّ لَهُ. . فلا نَجدْ.

akhalifa44@hotmail.com

★ فيلا جوزيفين: منزل أرستقراطي جميل، محاط بحديقة واســـعة غناء. بنـــي أوائل عام 1900 بمعمار هندســـي موريسي رفيع بشارع ســـيدي مصمـــودي بمدينة طنجـــة بالمملكة المغربية، تطل شـــرفاته الساحرة على مضيق جبل طارق.

تعاقبت على ملكية الفيلا ثلاث شـــخصيات مرموقـــة: الكاتب البريطانـــي بورتن هاريس ودوق توفار عظيم إسبانيا وأخيراً صارت الفيلا محل الإقامة الصيفية للقلاوي، باشا مراكش.

ظلت فيـــلا جوزيفين من أروع مكتســـبات الجيل القديـــم وأرقاها، وقد هيأتها ظروف عدة لأن تكون الآن دار ضيافة فريدة لنخبة النخبة.

ملحق بها مطعم لعدد محدود من الرواد. أما عبد الصمد فعامل مغربي مسن التقيته بمطعم الفيلا.